

فَلَقَدْ رَضَيْتُكَ وَالِدًا وَخَاوِعًا وَمَا وَابِنَ عَمَّةٍ وَاحِيِيَتٍ وَسَيِّدًا
 وَلَا هَلِيَّ سِوَاكَ إِلَى عَمَلِكِ مَكْرَاهِيَا • بَيْتِيكَ مَا دَيْحِيَا الْغُرْبِيَّ مَعِيَا
 فَكَلَّاكَ رَبُّكَ حَتَّى كُنْتُ كَجَفِيَّةٍ • وَبَيْتِي مَا بَعِي الرِّبَا نَ مَحَلًّا
 وَأَرَاكَ رَبًّا مَا يَحْتَبُ وَمَا مَن • بَيْتِيَا كَمَا عَاشِيَا كَمَا كَلَّا أَنْكَلَا
 وَالْبَيْتُ مِنْ ذُرِّيَا الْكَلَامِ جَوْهَرًا • بَيْتِي الْفَرْخُ دَقَّ نَظْمَهَا وَمَرَّ ذَا

وَقَالَ أَيْضًا سَأَحْبَهُ اللَّهُ وَعَنِي عَنَّهُ

الْأَمَّ انْتِظَارِي انْجَمِ النُّجُومِ وَالسُّعْدِ • وَحَتَّامَ صَمْتِي لَا عَيْدِي وَلَا الْبَيْدِي
 لَقَدْ مَلَّ حَنِييَ مَجْحِي مِرَاقِي • وَمَلَّ حَسَامِي مِّنْ نَّجَا وَرَاةَ الْغَدِ
 وَبِحِجِّي فِي الْحَيَاةِ نَشْوِيَا • إِلَى الرَّجْلِ وَالْإِنْسَانِ وَالشَّيْءِ وَالْغَدِ
 وَأَقْبَلَ بِالنَّصِيحَةِ لِحَمِيِّي قَوْلِي • أَلْبَغِي كَذَا لَا فِي طَرَادٍ وَلَا طَرْدِي
 لَقَدْ طَالَ عَضَائِي جُفُوِي عَلَى الْغَدِ • وَطَالَ مَنَزَارِي الدَّرْسِ مَخْرَجِي
 عَدَّ وَبِي حُورَابِي فَلَيْسَ عَلِيَّكَ • غَوَايَ الْبَيْدِي الْغَوِي وَلَا كَمَا رَشِي
 أَحَدًا كَمَا أَنَّ ابْرَحَ الدَّفْرَتَا بَعَا • وَعَيْدِي مِّنْ الْعَزَمِ الْهَمَامِي عَمَا
 أَمْثَلِي مِّنْ بَيْتِي وَمَقَالِي دَامِي • وَيَرْحَمِي بَانَ يُجِدِي عَلِيَّ وَلَا تَجِدِي
 لِحَاكِمِي قَلْبِي حَاضِرًا وَأَيْتِي • مَقَابِلَةَ الْإِبَاءِ وَمُجِبَّةَ الْوَلَدِ

خاؤها

خَوْلَتْنَا الْحَوْفَرَانِ فَتَنَّتْنِي • إِلَى الْمَلِكِ الْوَهَّابِ سَبَّحَةَ الْمَعْدِ
 بِيضَ حَوْبِي ذُو السَّقَاهَةِ وَالْعَبَا • غَاثًا مَهْنَدِيَا وَشَتِيَا قَا الْمَدْعَدِ
 وَلَمْرِيَا رَاقِيَا مَجْدِ شَفِّ جِسْمِي • لِقَادِ حَرْبِ خَيْلِيَا ابْدَانِي
 قَلِيلَ الْكِرَامِ صَنِ عَلَى الْهَوَا مَقْدَمِ • عَلِيَّ الدَّبْلِ وَالْبَيْدَا وَالْمَحْرَابِ
 عَلِمْتُ فَوَاذَا لَيْتِي وَهَمَّتِي • كَرِيمَ الْمُسَاعِمِيَا وَارْتَقَا إِلَى الْمَجْدِ
 لَعْمَكِ مَا دَعَا عَهْدِي وَإِنْ دَنْتَ • وَلَا لِي مَهْنَدِي مِّنْ غَرَامٍ وَلَا وَجْدِ
 وَكَلَّنَ وَطَدِي بِالْعَلَا وَصَبَابِي • بِعَارِفَةِ اسْدِي وَمَكْرَمَةِ الْحَدِ
 وَكَمَا انْدَبَا لَمَوْقِ وَاسْتَرْشَحَ الْخَصَا • وَأَسْتَهْضِ الرِّمْنَا وَغَنَارَا بِالْمَدِ
 وَامْنِ سَعِيِي وَالْمَسْرَمَةِ مَعْتَشِرَا • أَحْوَقَ مَقْتَمِ مِّنْ سَوَاعِ وَمِنْ قُدِ
 أَلِلَّهِ اسْتَوْعَمْتُ لَوْتَهُ وَرَكَتَ • بِتَمْرِ قِجْلِي مَا اسْفَتَ عَلَيَّ جِلْدِي
 مَدْحِي جَا لِبَعْضِهِمُ الْفَقِي بِهِ • إِذَا هُ وَبَعْضَا الْمِرَاعَاةِ وَالْوَدِ
 فَلَا الْوَدَّ كَأَنِّي ذَا وَلَا ذَا كَأَنِّي الْوَدِي • وَلَا نَضْرَابِي فِي بَابِ دَمٍ وَلَا حَمْدِ
 فَكَيْفَ بِهِمْ لَوْ جِيْتَهُمْ مِّنْ شَيْءَا • خُصَاصَةً أَيَامِي وَسَمْتَهُمْ رُفْدِ
 فَكَلْتُ وَاهْلِيَا الْمُدْبِجِ الْبِهِمِ • كَفَابِي إِذَا نَابَ الْهَيْتَلُ الْعَفْدِ
 وَقَالِيَةُ هُوَ زَعْمُكَ فَامْتَهَا • مَتَاعَ وَأَيَّيَّ وَالسَّلَامَةَ فِي الرَّهْدِ